45 - حدثنا سويد بن سعيد وأحمد بن ثابت الجدري . قالا كان رسول ا A إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم مساكم . ويقول (بعثت أنا والساعة كهاتين) . ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى . ثم يقول (أما بعد . فان خير الأمور كتاب ا . وخير الهدي هدي محمد . وشر الأمور محدثاتها . وكل بدعة ضلالة) . وكان يقول (من ترك مالا فلأهله . ومن ترك دينا أو ضياعا فعلي أو إلي) .

[ش (كأنه منذر جيش) هو الذي يجيء مخبرا للقوم بما قد دهمهم من عدو أو غيره . (يقول) ضميره عائد للمنذر والجملة صفته . (صبحكم) أي نزل بكم العدو صباحا . والمراد سينزل . وصيغة الماضي للتحقق . (ومساكم) مثل صبحكم . (أنا والساعة) لا يجوز فيه إلا النصب . والواو فيه بمعنى " مع " والمراد به المقاربة . (كهاتين) أي مقترنين . لا واسطة بيننا من نبي . (خير الأمور) أي خير ما يتعلق به المتكلم . أو خير الأمور الموجدة بينكم . (الهدى) الطريقة والمسيرة . (وشر الأمور) المراد من شر الأمور . وإلا فبعض الأمور السابقة مثل الشرك شر من كثير المحدثات . (محدثاتها) المراد بها ما لا أصل له في الدين مما أحدث بعده A . (ضياعا) أي عيالا . (فعلي وإلي) قال السيوطي فيه لف ونشر مرتب . ف - " علي " راجع إلى الدين . و " إلي " راجع إلى الضياع . K صحيح